

محمد بن علي السنوسي
نفحات الجنوب
شعر
الطبعة الأولى
١٤٠٠هـ
مطبوعات
نادي جيزان الأدبي

[الطبعة الأولى]

١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م



تصدير

الشعر نَفَسُ المعرفة الانسانية العاطر وجوهر الفكر البشري النفيس وفي ظل تلك الأنفاس العطرة تستنشي النفس الانسانية عبير الصفاء ، وتستبروح شذى السكينة وفي ضوء ذلك الجوهر الفكري النفيس يجد القلب الانساني سكوناً من لغب الحياة الصاخبة وراحة من عناء العيش الرتيب وقديماً قال شاعرنا العربي الكبير :

ولولا خلال سنها الشعر ما درى

بناة العُلا من أين تؤتى المكارم

مكارم الفضل ومكارم الشرف ومكارم الخير والحق والجمال .

وبعـد فهـذا هو ديواني الخـامس (نـَفـَحاتُ الجَنـُوب) . يأتيك بعد دواويني الشعرية الأربعة (القلائد) و (الأغاريد) و (الأزاهير) و (الينابيع) تلك الدواوين التى كان لتقديرك اياها وحفاوتك بها أكبر حافز لي على اصدار هذا الديوان الذي هو الآن بين يديك ، فهو من عاطفتك يستمد أنفاسـه ومن مشاعرك يستوحي احساسه ، وهل الشاعر الا فرد من مجتمعه وقطرة من فيض نبعـه تنبض في قلبه تجارب الحياة بحلوها ومرها وعسرها ويسرها فيسكبها أنغاماً في كلمات تتوهج آناً آهات وتلوح أحياناً أخرى أمنيات .. والى لقاء جديد على دروب الفكر النير والكلمة الهادفة والمعنى الجميل ؟

جازان ـ ١ المحرم ١٤٠٠ هـ

محمد بن علي السنوسى

رئيس النادي الأدبي المساعد بجازان



الى روحه المرفرفة في عالم البقاء والخلود ..

والى ذاكراه العاطرة في عالم الشعر والأدب ..

القاصي العلامة الشاعر الأديب

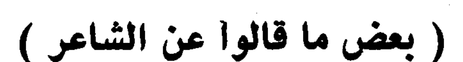
والدي « **علي بن محمد السنوسي** » تغمده الله برحمته ..

أهدي هــذه النفحات اعترافاً بفضله وتقديراً لأثره في توجهي الى محامد الفكر ومكارم الأدب ؟

محمد بن علي السنوسي







(بعض ما قالوا عن الشاعر)

الشعر في نظري هو التعبير الصادق عن خطرات النفس وخلجات القلب وهمسات الروح والتصوير الرائع للانفعالات والعواطف في اطار من البيان المشرق . والسنوسي غني بشهرته عن التعريف وله مكانته بين شعرائنا البارزين وهو أول شاعر يترجم بعض شعره الى لغة أوربية ومن أهم سماته أنه لا يتكلف أو يقول ما لا يعتقد أو يمدح من لا يرى أنه أهل للمدح .

القاهرة ـ د. كامل السوافيري



ان شعر السنوسي يمتاز بذلك الصفاء الروحي الأصيل ويبرز لنا صوفية عذبة رقيقة مستحبة ولعله أقرب ما يكون شبهاً بشاعرين من اخواننا الشعراء المصريين هما الأستاذ حسن كامل الصيرفي والأستاذ صالح جودت وهما من رفاقي في رحاب (أبوللو) .

القاهرة ـ د. مختار الوكيل





ان شعر السنوسى يملأ نفسى ويشعرني أنه يخرج من نفس عربية مؤمنة صادقة قوية اليقين بعروبتها واسلامها .

القاهرة ـ حسن عبد المقصود

★ ★ ★

قد عرفت القريض غضـاً طرياً
يصطفيه جازان من عليـــائه
وقف الشـــاعر المحلق يروي
بهجـــة العيـــد حسنه وروائه
فوقفنا الأســـماع نلقط دراً
أرخص الدر منتقى من غــلائه

عبد الله بن محمد بن خميس

(الجزيرة العربية) ماضياً وحاضراً

جـــــزيرتي يا هـــوى روحي ويا أملي
أنت الجـــــديرة بالتشـــبيب والغزل

أهـــواك ريفـــاً وشـــطئاناً وأوديــة
حـــرية بعنـــاق الشـــعر والقبل

وأصطفيـــك لنفسى وهي عاشـــقة
حبيبـــة يســـتبيني حســـنها الأزل

فأنت في مهجـــتي حســـاً وعاطفـــة
(قصيدة) أنا منهـــا في هـــوى ثمل

وأنت في مقلـــتي نـــور يضيء به

وجـــه البســيطة في ســهل وفي جبل

نثــرت فيــك القــوافي من (قــلائدها)

عـــلى جبينـــك منهـــا لـؤلـؤ وحُلي

وصفت فيــك المعـــاني من معادنهـــا

أغانيــــا مــن شـــعور نابض جزل

كالنخـــل في كل أفق فيـــه باســـقة

يهـــتز قنوانهـــا بالطـــلع والعسل

أحببت فيــك الهـــوى عفاً شـــمائله

تـــرف عـــذرية الأســـحار والأصل

ما زلت (قيسـاً) فهـل ما زلت أنت
كما عهـدت (ليلاه) سـحراً فتنة المقل

مـدي ذراعيـك نحـوي انني وتر
براحتيـك رخـيم الشـدو والزجل

★ ★ ★

(جـزيرتي) حـدثيني انني وصب
وفي حـديثك ما يشـفي من العلل

قـولي فأنـك أولى من يحدثنـا
عن المنـاقب . عن أسـلافنا الأول

ماذا ؟ عن العــرب الأمجــاد كيف مضــوا

وكيف كانــوا ؟ حــديث الطفــل والرجل

ماضيهمـــــوا وهمـــو في جاهليتهـــم

يرن نُبــــلا رنــين القـــوس بالنبل

وعيشـــهم وهـــو ضـــنك لا يخالطـــه

ذل العبيـــد عبيـــد المـــال والحول

أيـــام تعصـــف بالدنيـــا أباطـــرة

يســـتعبدون شـــعوب الأرض والدول

والقـــوم من عـــزهم تســـمو جـــزيرتهم

عـــلى الســـهى منعـــة بالبيض والأسل

وآنت فوق جبين الدهر جوهرة
من المعاني وأكليل من المثل

تسري عليك الليالى وهي باسمة
وتشرق الشمس فرحى جمة الجذل

ماذا ؟ أحدث عن قومي وهم عرب
اعرابهم عن سجاياهم أغر جلي

هم يرفعون العلى سلما فان نصبوا
حربا فكسر الأعادي جازم عملي

(كليب) يحمى و (جساس) يطاوله
يرعى الحمى غير هياب ولا وجل

و (عــروة) يتحــدى كــل ذي أشر

ولا ينـــام عـــلى ضـــيم ولا ذحل

يبيت طاو ويقــري ضــيفه كــرماً

وينثني وهــو مســتحي من الخجل

ويــوم ذي قار في تأريخهــم عجب

بــراكب (الفيــل) أو ذى راكب الجمل

وكان اســلامهم نــوراً أضــاء بــه

وجــه الحقيقــة في قــول وفي عمل

في القادســية واليرمــوك ما فتئــا

على مــدى الدهــر فخــراً ساطع الشعل

وجارهـــم في حمـــاهم لا يروعـــه

ختـــل الليـــالى ولا يخشى من الفيل

ونارهـــم تتلظى دعـــوة وقـــرى

لـــكل عاف عـــلى الأخصـــاب والمحل

اعطـــو الحيـــاة به قـــدراً ومنزلـــة

وكـــرموها عن التضـــليل والدجـــل

★ ★ ★

والشـــعر ديـــوان قـــومي وهـــو دائـــرة

من المعـــارف في الألفـــاظ والجمل

أفـراحهم ومآسـيهم مسـجلة فيـه
عـلى كـل حـال عاطـل وحلي

تـرف في كـل بيت مـن قصـائدهم
طباعهـم في جمـال غـير منتحل

حتى تـكاد تـرى في كـل قافيـة
حيـاتهم وهي في حـل ومرتحل

وتسـمع الجهـر في النـادي وهـم مـلأ
وتسـمع الهمس منسـاباً مـن الكلل

شـعر يحدثنـا عنهـم بغـير فـم
وتحفـة من بيـان كالزهـور طلي

حكمـــاً وعلمــــاً وآدابا وفلســـفة

دار الرحيـــق بهـــا في كـــل محتفل

حضـــارة ما بنى الأغـــريق زاوية

فيهـــا ولا قيصـــر في مجـــده الأثل

طافـــوا بهـــا في مجـــال النفس واتخـــذوا

فيـــه متـــاحف رســـم رائـــع الحلل

ما (شيشرون)(١) خطيبـــاً كابن ســـاعدة

(قس الأيادي) ولا كالبحـــتري شـــلي(٢)

---

(١) شيشرون من أشهر خطباء الرومان .

(٢) شلي من أشهر شعراء الانكليز .

جـــزيرتي أنت مأوى أمـــة ســـمقت

أخـــلاقها الغــــر واســـتعلت عن الوحل

عــــلى ترابـــــك أنفـــاس معطـــرة

مـــن الســـماء ونـــور غـــير منفصل

اذ كان أول بيت للهــــــدى وضـــعت

أركانـــــه في ثـــراك الطاهـــر النهل

أختـــــارك الله للأســــلام منطلقـــاً

وأختـــار قـــومك منهــــم أفضـل الرسل

تربعي فـــوق عـــرش المجــد وانطلقي

الى المعــــالي بعـــزم القـــائد البطل

ففى رمالك سمراء الجبين مشى
(محمد) منقذ الدنيا من الخطل

وطلحة وأبو بكر وصاحبه
وذو الضيائين عثمان وشب علي

نجوم هدى تعالى الله خالقهم
أئمة الدين والدنيا بلا جدل

تنفست بهم الأيام وانتعشت
بروحهم رئة الدنيا من الشلل

كانوا وكنا ولسنا مثلهم أبداً
هل يستوى « الذهب » الأبريز بالهلل

جـــزيرتي ألهميني نظـــم قافيـــة

تشـــدو بصـــقرك (صـــقر) الأمة البطل

(عبد العـــزيز) الـــذي داواك من ســـقم

وصـــان عرضـــك مـــن عـــار ومـــن خلل

مؤسس الـــــدولة المثـــلى وصانعهـــا

بالحـــق والعـــدل لا بالـــزور والحيل

وزارع الأمـــن فيهـــا فهـــو مؤتلـــق

في الريف والسـيف والصـــحراء والسبل

ورافـــع الرايـــة الخضـــراء معلنـــة

توحيـــــدها وهي بالتوحيـــــد كالجبل

ترتد عنهـــا الرياح الهـــوج خاشـــعة

وينثني كـــل وعـــل وهـــو كالحمل

وكان فيصـــــله كالســـــيف في يـــده

يهـــــزه في دقيـــق الأمـــــر والجلل

حـــتى مضى فتـــــولاها بحكمتـــــه

فـــكان للعـــرب والأســــلام خـير ولي

عليهمـــــا رحمـــــات الله ســـــابغة

جـــزاء ما قـــدما من صـــالح العمل

★ ★ ★

جــــزيرتي أنت للأســــلام عاصـــــمة

والأرض يغمـــرها الطـــوفان بالزلل

سيرى الى المجـد في ضــوء الهـدى قــدماً

في حاضر بســـــنا ماضـــيك متصل

وأســـتقبلي غـــدك اللمـــاح مزدهراً

بحاليـــات الأمـــاني والجـــنى الخضل

★ ★ ★

جـــــزيرتي . ربمـــا كانت معلقـــتي

في كعبـــة الشـــعر دون الوعـد والأمل

وقـد وجـدت مجـال القــول ذا سـعة

وانمـــا لذهـــولي فيـــك لم أقل

لــكنها وهي عــن حــبى معــبرة

تجــر أذيالهـــا زهـــوأ على زحل

١٣٩٧



(عصفور شبابي)

جَلَّل الشيب عذاري

ومحى الليلَ نهاري

وذوت نضرة روحي

وخبت جذوة ناري

وتهاوت زهرات الو

رد مني والعرار

وانطوت نشوة نفسي

وأغاريد هزاري

أســـــودي أصــــبح مبيضـــاً

وطــــــرفي في انحســــــار

وجــــــداري بات منقضــــاً

وجهـــــــري كســــــــراري

ونســــــيمى غــــير رفــــاف

ومــــــائي غــــير جــــاري

ومضى عمــــري أباديـــــــد

نثـــــــاراً في نثــــــار

مَن رأى غصـــــــناً بـــــلا

ماء نــــــدي الأخضــــرار

مـــن رأى بـــــدراً طـــــوى

الآفــاق من غـــير ســـــرار

يصـــعد الأنســـان في العمـــر

ليهـــــــــوي في انحـــــدار



طـــــــار عصـــفور شـــبابي

مـــــن يدي رغـــم حـــــذار

وتـــــوارى خـــلف أيـــام

طـــــــوال وقصـــــــار

ونـــأى عــــني بعيـــــداً

بعيـــــــداً في الصـــــحاري

يا شـــــباباً ضــــــاع كالأ

مطـــار في عــرض القفـــار

كيـــــف ولـّى ولمــــــاذا

والى أي ديـــــــــــــار ؟

ومـــتى طـــار فـــأني

لســـــت والله بـــــدار

كنت ألهــو ويجــد الــد
هــــر في قطــف ثمـــار

يأخــــذ اللؤلؤ مـــن كفي
ويســـــــــخو بالمحـــار

كنت مســحوراً ومأســوراً
بتغـــــــريد القمــــاري

أحســـب الأيام لا تمــــلك
تمــــــــزيق اطـــــاري

وأظـــن الدهـــر لا يقـــوى
عـــلى لفـــح شـــراري

ســـــادراً في ضـــجة المـــوج

وتيـــــــــار البحــــــــار



يا شـــبابي آه لـــو عـــدت

ولــــــو بعض نهــــــاري

لم أكــن أعــــرف مقـــدارك

في فجــــــــر اغـــــتراري

ســوف أفــديك اذا عـــدت

بمـــــاسي ونضــــــاري

وأحليـــــك بعقيـــــان الأ

مـــــــاسي والعصـــاري

وأناغيـــــك بألفـــــاظ

كألحــــــان الكنـــــار

وأراعيـــــك بألحـــــاظ

كوطفـــــــاء الســـواري

وأصـــــــوغ الأنجــم الــز

هـــر ســـوارأ والـــداري

واضـــعأ كفـــك في كفي

بعـــــــزم واقتـــدار

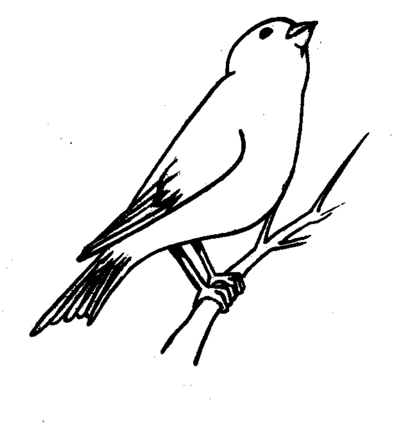
شـــاعرأ أنـــك كنـــز

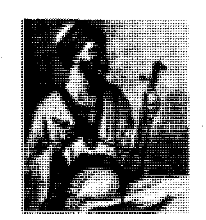
في يميـــــــــني ويســـــار

يا شـــبابي آه مـــن نـــار

حنيــــــــــــني وأدكـــــار

عام ١٣٩٦





(وحشة قلب)

عالم صـــاخب ودنيـــا عنيفـــه
ميكانيكـــــة الحيـــــاة مخيفه

كهربتنـــا ســـلوكها بســـلوك
أحـــرق الـــروح والمعـــاني اللطيفه

كـــــل شيء فيهـــا تعقـــــد
حتى الأكل والشرب والتحايا الخفيفه

لهفـــة تســـحق الســـكينة
ســـحقاً يفقـــد المرء نفســـه وأليفه

يبهـــر النفس عـــدوها في ســـباق

لفـــح أنفاســـه كلفـــح القذيفه

وازدحـــــــــــام أنَّى ذهبت

وضوضـــاء كأن الحياة صما كفيفه

ولهـــاث يشـــتف أندى الأحاسيس

وأحـــــلى المشــــاعر الموصوفه

قربتنـــــا وباعدتنـــــا نفوســـاً

وجســــــوماً قـــــوية وضعيفه

ليس في طبيعها الهـــدوء ولا الرفق

ولا رقـــــة الشـــــعور الشفيفه

باطـــن كالقتـــاد أخشـــن

ما تلقـــاه شـــوكاً وظاهر كالقطيفه

★ ★ ★

فلماذا هـــذا اللهاث وهـــذا العـــدو

والجـــري والنهـــايات (جيفه)

(ومـــراد النفـــوس أهـــون)

والدنيـــا من الهون جرعة ورغيفه

ليت أني أعيش خـــارج نفسي

فلقـــد ضـــقت بالحيـــاة اللهيفه

كلمـــا رمت ان أعـــود الى النبع

أناجـــي ظـــلاله وحفيفه

جـــرفتني أمواجهـــا في طريق

غـــير مألوفـــة ولا معروفه

ورماني عبابهـــا في خضـــم

ظلمـــات العنـــاء فيـــه كثيفه

يا لقلـــبي من وحشـــة مزقت

قلبي وهـــدت أنفاســـه ورفيفه

أنـــا وحـــدي أعيش أم أنـــا

في دنيـــا من النـــاس حلوة ولطيفه

حرت يا نفس فيــك فألتمسي دربا

وعيشي أحــــــلامك الفيلسوفه

تعست من حضـــارة مالهـــا قلب

ولا للســـلام فيهـــا وظيفه

عام ١٣٩٦





(رماد شهاب)

أعيـــدي الى سمعي حـــديث شــبابي
وردي الى قـــــلبي لـــذيذ رغابي

وطوفي بأحساسي عـــلى نبـــع صـــبوة
وفـــردوس حب كالخضـــــم عباب

هـــوى أخضر الآمال ريان بالمـــنى
رقيـــق الحـــواشي من جـــوى وعتاب

تدفـــق في نفسي ورفت زهـــوره
وفـــاح شـــــذاه في دمي واهابي

نعمت به عهد الصبا والصبا رؤى

كرنة أوتار وعزف رباب

مضى والصدى باق تلوح طيوفه

كلمع المعاني في سطور كتاب

* * *

أعيدي فدتك النفس ذكرى صبابة

وأحلام وجد كالرحيق عذاب

وقولي فأن النفس عطشى الى فم

يحدثني عن سحرها وعذابي

عن السهد في ليلي عن النــار في دمي

عن البـــــدر يحصي جيئتي وذهابي

عن الوعد لم يصدقعن السعد لم يرق

عن الــكأس لم تطفــح بغــير سراب

عن الشــوق ظمآناً عن الهجر ناعمــاً

عن الليـــل جهمــاً والنجـــوم كواب

عن الدل ريانأ عن الســـحر فاتنــــاً

عن اللفظ حــلوأ واللحـــاظ سواب

رؤى كان من عهدي عليها ومن يدي

مواثيـــق آيـــام مضـــت كسحاب

طـــواها الأسى واليـــأس حتى كأنها

بقـــــايا حطـــــام من رماد شهاب

فمـــا لك يا نفسي تعيـــدين ذكـــرها

وتورين من جمـــــر الحنــــين خوابي

١٣٩٧





(وجـدتها)

من أي (قاعـــدة) وأي رصـــيف
تجـــري ســفين مشــاعري بحروفي

ان قلت من قلبي فقـــد عصر الأسى
قـــلبي وســـال عــلى يدي نزيفي

أو قلت من أدبي فقــد لفــح اللظى
أدبي وغـــــادره بغـــير رفيف

أو قلت من نظري فقــد غشى القذى
نظـــري بســـود نوائب وصروف

أو قلت من فكري فقــد جرح الهوى

فــكري بســمر رؤى و بيض طيوف

أو قلت من سمعي فقــد صك الردى

ســمعي بقصــف رواعــد وصروف

أو قــلت مــن طبعي توقف مــركبي

أأســير و التيــار غــير حليف

لا لن أضل فقــد وجــدت ســكينتي

في الدين وهــو دليــل كل كفيف

فأنصــح نهــاك به وقلبــك انه

ريٌ الصَّــدِيٌ وجنــة الملهوف

واجعـــله نهجـاً في الحيـــاة وواقعـــاً

تحيـــــــاه لا كتبـــــــاً وراء رفوف

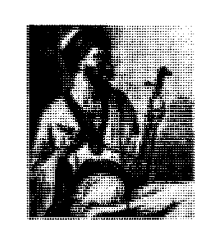
فالــــدين ظـــل الله في ملــــكوته

والله بالأنســـــــان جـــــد رؤوف

من قال ان الدين افيـــــون الورى

فهو الشـــــقي بعقـــــله المخطوف

١٣٩٧



(نايف في جازان)

لك يا صــاحب الســمو مــواقف
أنت فيهــا مـلء النهى والعواطف

كان عبد العــزيز يرنو بنــور الله
لمــا ولــدت ســماك نايف

فلقــد طالما شــهدناك في كــل
مجــال ســام وعــال ونايف

واذا نيطت المهمــات بالــكفؤ
مشى الركب واســع الخطــو زاحف

انهـا جـولة لهـا ما وراها

من جليـل من الشـئون وهادف

غمرت بالشذى الشواطىء والأرياف

حـتى الـذرى وحـتى التنائف

وتحمـلت في سـبيل الـرعايا

وقـدة الصـيف والرياح العواصف

وكـذا كـل حاكـم مسـتنير

راحـة الشـعب همـه لا المصايف

قالهـا قبـل أن أقـول أبو حفص

فـكانت أنمـوذجاً للخلائف

أنا لو ضـــاع في العـــراق بعـــير

جئت يوم الحســـاب والحشر خائف



فـــاذا اســـتقبلتك جـــازان

شـــباناً وشـــيباً صـــوادحا وهواتف

وتلقتـــك بالولاء وبالحب وبالـــود

خالصـــاً غـــير زائف

فهي مشـــتاقة لرؤياك شـــوقاً

وصـــفه معجـــز عـــلى كل واصف

وهي ترجـــو بأن تراك فتغـــدوا

بعـــــد رؤياك تحفـــة من تحائف

وهي مشـــدودة اليـــك بآمال كبـــار

وأنـــــــت دار وعـــــــارف

وهي تســـتقبل الأمـــير المـــرجى

لانطـــلاق المنى ونيـــــل العوارف

ابن عبد العــــزيز طـــاب وطـــابت

دولة ظلهـــا عـــلى الشـــعب وارف

الذي اســـمه يجلجـــل في التـــأريخ

كالرعـــد لامـــع الـــرق خاطف

منشىء الدولـة المثاليـــة الفضـــلى

عـــلى الــدين والهـــدى والمعارف

ومقــيم الأســاس فيهــا على الأيمان

والأمـــن والظبـــا والمصاحف

ومبيـــد الظـــلال والزيـــغ عنهــا

غـــير مصـــغ الى هـــراء الزعانف



يا أخا خالد وفهـــد وعبـــد الله

القـــادة الـــكماة الغطارف

نســـق كالنجــوم ايان ترنــو

تجـــد النـــور يمـــلأ العين كاشف

رفعت نحـوك البـــلاد منـــاها

وأشـــرأبت هاماتهــــا والسوالف

★ ★ ★

ان جازان ســــــلة الخـــــبز

ما زالت تعــاني عوائقــاً وصوارف

قيـــدت خطـــوها وشــلت قــواها

فهـــي ظمــــأى وأنت كالغيث واكف

فلمـــاذا جازان يبـــدو محيـــاها

كئيبـــاً وثغـــرها الحـــلو كاسف

وهي أم الحقـــول والـــزرع والضرع

وبنت الســـيول طـــام وجارف

وهي مرسى الجنـــوب تكتظ بالتفريغ

والشـــحن من تليـــد وطارف

وهي ان رفـــرف النســـيم عليهـــا

رقصـــت مـــن ضـــفافها في معاطف

نحن في عصر نهضـــة وانطـــلاق

عزمهـــا للصـــعاب والصـــخر ناسف

وعـــلى ضـــوئها يعيش وينمـــو

كـــل غـــــرس ويجتني كـــل قاطف

أخصـــبت بالرخاء مصراً وقفـــراً

وروت بالســـخاء صـــــاد وراشف

وحــــري بأمـــــة أنت منهـــــا

ان تراها عـــلى الســـحاب نوائف

نظمت هـــذه القصيدة بمناســـبة زيارة سمو الأمير نائف ابن عبد العزيز وزير الداخلية لمنطقة جازان للتعرف عـــلى مطالبها واحتياجاتها .

شعبان/١٣٩٨





(القلب الكبير)

يرفض القـــلب اذا كان كبــــيرا
عقـــــد النقص ســـلوكاً وشعورا

ويراها دنســــــاً مســــــتقذراً
تألف القـــزم وتســـتهوي الصغيرا

يحجب النــــاقص ســـفلى نفســـه
بتعاليـــــه عــــــلى النــــاس غرورا

ورم الأنف دليــــــل واضــــــح
أن في النفس جــــــــــروحاً وبثورا

وكبير القلب تلقاه على كل حاليه

عظيمـــــــا وخطـــــيرا

هو كالبحـــر جـــلالا رائعـــاً

وهـــو كالروض زهـــوراً وعبيرا

نفســـــه في يده مبســـوطة

تزرع الخـــير وتبنيـــه قصورا

وضـــــياء البشر في غـــرته

خلقـــاً سـمحاً وايمـــانا غزيرا

يـــرفض العجب وان هش لـــه

مبســـم الدهـــر نعيمـــاً وسرورا

ويرى الدنيا بعيني عقله

كذباً محضاً وأوهاما وزورا

ويرى أن التفاهات وإن

أزهرت يوماً ستنهار ضمورا

ويرى في كل انسان أخاً

مثله نفساً غنياً أو فقيرا



(طبيب العيون)

يا طبيب العيــون شــكوى عيوني

من لحـــاظ حـــورية التكوين

وهي عين لا تعــرف النظر الشزر

ولم تكتحـــل بغـــير الفتون

فترفق بهـــا ففي نوفهـــا المـكنون

أســـرار عـــالم مكنون

ان فيهـــا أحلام قلبي وأشــواقي

وأطيـــاف صـــبوتي وشجون

وهي أغلى من العشيرة والمال

وأغلى من كل شيء ثمين

انها يا طبيب نافذتي الكبرى

على الكون والرؤى والفنون

وهي جسري الى الحياة ومنطادي

وفي بحرها العميق سفيني

وهي تصبو الى الحَسين فما تنفك

نشوى من حسن ذاك الحَسين

وهي ترنو الى الحزين فتبكي

حزناً من أسى لذاك الحزين

وهي ترنو الى المشـــين فتقذى

رحمـــة لا شـــماتة بالمشين

وهي تواقة الى كل سطر في كتاب

وهـــــامش في متـــون

وهي ماء فـكيف تستخرج المــاء

مـــن المــاء بالشــبا المسنون

كيف تجرى السكين فيهــا وفيهــا

رقـــة لا تطيـــق همس الجفون

وهي من لفظـــة تذوب حيـــاء

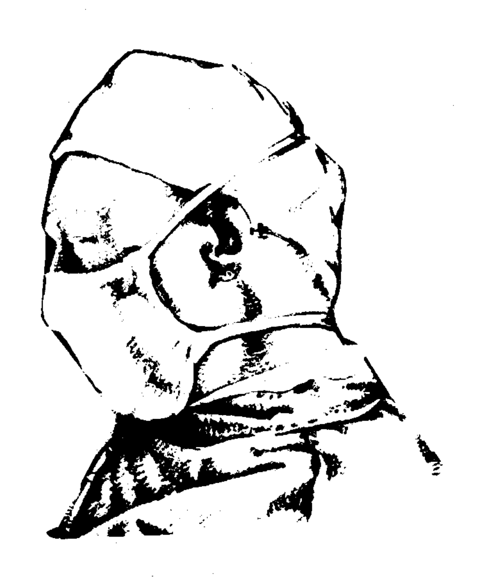
من عتــاب الهــوى ولوم الخـــدين

فلتـــكن في يديــك أسرار عيسى

وهـــداه ومعجـــزات الأمين

يا الهى أســـلمت للطب عيني

وأنت الطبيب فألطـــف بعيني





(أيها الانسان)

أيهـا الأنســان في كل مــكان

يا أخي قلبــاً ولبــاً وكيان

حبـك الأوطان لا يعميــك عن

حبــك الأنســان في أي لسان

أجعــل الحب شـعاراً ثابتـاً

وأنتـزع عنـك طبـاع الحيوان

وليفض قلبـك خـيراً ولتفض

بالنـدى من سـاعديك الراحتان

وتكلـــم بلســـــان هــــادىء

في الخــلافات ودع عنــك الحــران

شـــــابت الأرض وما زلت فتى

أرعنـــــاً تفـــرض رأياً بالسنان

حطــم المدفــع لا تحمــله ثم حاو

رني بفـــــــكر وبيـــــــان

ولتـــكن مفتــاح خــير وهــدى

ولتـــكن مغـــــلاق شر ودخان

نحـــــن ان فـــكرت شيء واجـــد

نحـــن انســـــانان انا توأمان

ما الـــذى تطـــلب مني اننـــا

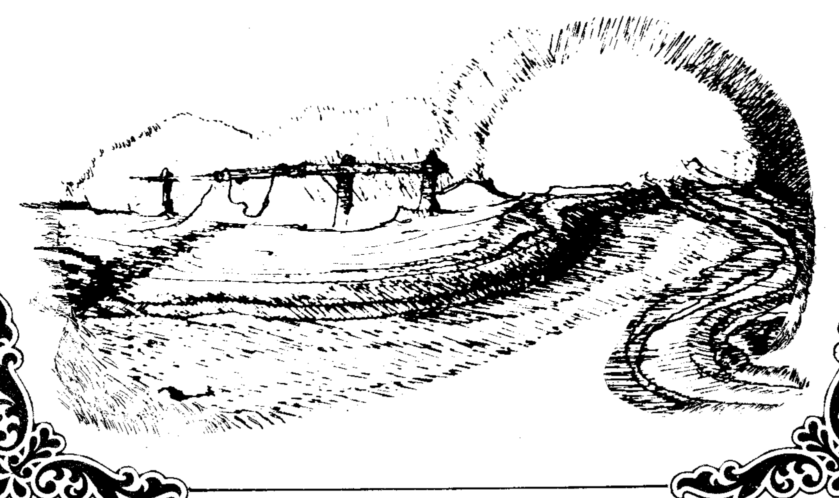
ان تأمـــلت كـــلانا فانيان

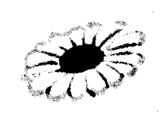
فأمـــلأ الأرض ســـلاماً ورضى

علنـــا نحيـــا عليهـــا في أمان

سوف تطوينـــا غـــداً أحشـــاؤها

يستوي ربُّ العصـــا والصولجان





(نفحة الياسمين)

أحبـك حب السـماء القمـر
وحب البحـار سـني الدرر

وحب الشـعور شـذي الـز
هور وشـدو العطور ولحن الوتر

وحب الـرياض نـدي النسـيم
وحب الثمـار سـخي المطر

وحب الـكريم جمـال العطـاء
وحب العظـيم قصي الوطر

★ ★ ★

وأهـــواك لا تســـأليني متى

ولا كيـــف كـــان فحـــبي قدر

عرفتـــك يا نفحـــة الياســـمين

كما يعـــرف العطـــر جاني الزهر

فأحببت فيـــك جـــلال الحيـــاء

وعـــز الأبـــاء وطهـــر الخفر

واكبرت فيـــك ضـــياء النهى

ولمـــح الذكاء وصـــفو الفكر

أشـــاعرة أنت وأســـتضحكت

وغـــرد ثغـــر أغـــن أغـــر

ثمـــلت بألحـــانه الحالمـــات

ورفـــرفت كالطـــير بين الشجر

يرقرقـــه نغمـــاً صـــافياً

شـــهي الحـــلاوة عـــذب الأثر

ويســـكبه كلمـــاً ســـامياً

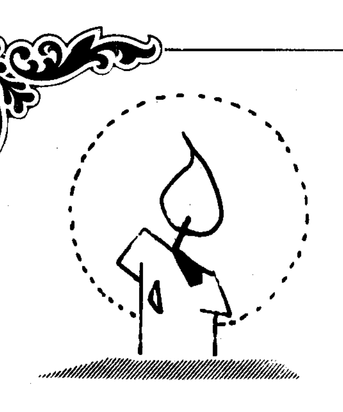
طـــلي الرؤى عبقـــري الصور

جـــــرى في دمي وسرى في فمي

يذيب الحـــديد ويسبي الحجر

وخلفـــني ســـابحاً في صـــداه

وطـــار ولـــم أدر أيـــن استقر



(تأملي)

تأملي بعض ما بي وانظــري أدبي
ترين أعجب ما شـــاهدت من عجب

زهــراً يرف عبــيراً والهـــواء لظى
وروضـــة تتثنى في ثـــرى جدب

وشـــمعة كفـــؤاد الصب شـــعلتها
حـــرارة تتحـــدى الريـــح باللهب

وكوكبـــاً في ســـماء لا ضـــياء بهـــا
يشـــع رغـــم ســـواد الليـــل والسحب

وزورقاً يعبر الأمواج منطلقاً
والبحر يزخر بالتيار في صخب

ماذا تريدين ؟ ماذا أنت راغبة
قولي فأن عذابي فيك من طرب

تأملي شاطىء الأحزان وابتسمي
لطائر عاش فيه غير مكتئب

مسافراً في أغانيه بلا أمل
وعائد من مراسيه بلا أرب

سبط الجناحين صداح الهوى
غرد محلق في سماء الفكر والأدب

اذا رأى لمــع نور في الدجى ســبحت
عينـــاه في النــور في شــوق وفي دأب

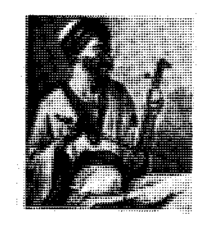
وان رأى خفــق زور في الثرى دمعت
عينـــاه فهــو عــلى الحــالين في نصب

ماذا تريدين مني ؟ لست من غرضي
ولا حـــــــديدك من ماسي ولا ذهبي

ولا ابتســامك يغــريني وان مزجت
حــلاوة الــدل فيــه بالهــوى الكذب

نفضت كفي وارتاحت فراحتهـــــا
بيضاء من غير سوء يا أبنة العرب

١٣٩٧



(الظل والضـــوء)

أعيش في الظل أو في الضوء سـيان
خـــرافة كل مفتـــون بهـــا فان

الظـل والضـوء ألـوان وأصـــبغة
لا باهــــت ثابت منهـــا ولا قاني

وانما النفس بدينهـــا ويبعـــدها
عن الحقيقـــة لو فـــكرت أمران

فَهم ووهـــم ولا شيء خـــلافهما
الوهــم من مارج والفهـــم روحاني

فأن ركبت جناحاً وانطلقت به
محلقاً عبر آفاق وأكوان

فلا تظنن أن الأرض قد ذهبت
أو أنها خليت من كل انسان

الأرض ثابتة والنفس ذاهبة
وأنت منها وفيها عائد عانِ

ضحكت من زمني هزؤاً وسخرية
وربما ضحك المجني للجاني

ترف شم الرواسي نضرة وندى
وملء أعماقها نيران بركان

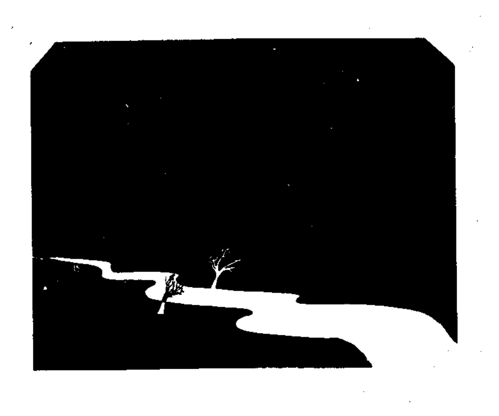
وتغضب القمة العقســاء ان سقطت

منها النســور وأضحت وكــر غربان

فعش حيـــاتك مرفوع الجبـــين ولا

ولا تكـــن عبـــدها في أي ميزان

١٣٩٧





(على آلة التلفاز)

عـــلى آلة التلفـــاز (للفن) ألـــــوان

بهـــا ابتســـمت أبهـــا وأشرق جازان

ضـــــغطت عـــــلى أزراره فتـــألقت

بشاشـــــته البيضـــــاء حور وولدان

روائع عـــلم أتقن العقـــل صـــنعها

وكم رفع الانســـــان عـــلم وايمان

تمـــوج ذرى أبهـــا صـــباً وصـــبابة

فتهفــــو لرياها شـــطوط وخلجان

ذرى شـــامخات تلتقى بشـــــواطىء

ألا ما أحيــــــلاها جبـــــال وشطئان

★ ★ ★

رأيت بهـــا من صـــحن بيتي عوالمـــاً

تطـــــالعني والجـــــو بـــــرق وهتان

لقيت بهـــا صحبي وبيني وبينهـــــم

مســــــافات أبعـــــاد طـــوال وأزمان

أراهــــــم أمامي ما ثلين حيـــــاتهم

وأوجـُهـُهم فيهـــــــا سرور وأحزان

يكلمني منهم شيوخ وفتية

ويلحظني منهم صبايا وصبيان

وينقلني من عالم اثر عالم

بكل قناة منه دنيا وسكان

ويختصر الكون الرحيب بلمعة

مركزه فيها حياة وعمران

هو الفن ابداع هو الفن متعة

هو الفن علم بل هو الفن احسان

فسبحان ربي خالق الكون والورى

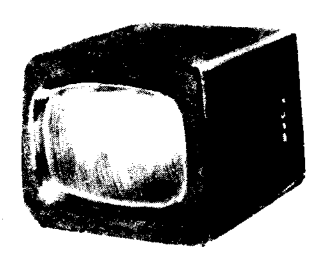
فآياته الكبرى بها الكون يزدان

على شاشـــة التلفـــاز ينطلـــق النهى
مدى الأفق فيه من سنا العلم سلطان

يجــد ويلهو والقــلوب بجــده تجــد
وتلهــــــو مالهــــــا عنــــه سلوان

روائع هــــذا العصر شتى وانهـــا
لفــن واعــــلام وعــــلم وألحان

١٣٩٧



(رشـــة عطــر)

مهداة لأخي الشاعر الـكبير غازي القصيبي
تحية لهديته النفيسة ديوانه [أبيات غزل]

هي أبيـــــات ولـــكن من غـــزل
حـــل فيهـــا الحب والشـــــوق نزل

ليس من ســــكانها الا الهـــوى
مرحاً ان جـــــد فيهــــــا أو هزل

★ ★ ★

يا لأبيـــــات عــــلى كـــل فـــم
من أغانيهـــــــا رحيـــــق وعسل

تتمنـــاها وتشـــتاق لهـــا
الشـــفاه اللعس والشقر الخُصل

كل حـــرف مـــن معانيهـــا شـــذى
كـــل لفظ مـــن أغانيهـــا أمل

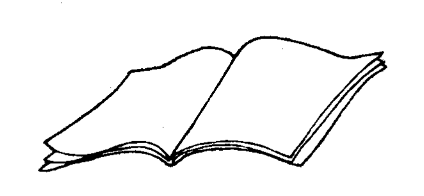
★ ★ ★

كل (غاز) في ميـــادين الهـــوى
عاد مثـــلوم المـــواضي والأسل

غـــير (غاز) نسج الحـــرف حُلى
للأمـــاني والغـــواني وغزل

هـــذه رشـــة عطـــر ليـــد
تصـــغِ النـــور نجـــوماً وشعل

١٣٩٦



المنهل في عامه الثاني والأربعين

منهلي . منهل البيان الرفيع

عشت كالنهر دافق الينبوع

تتهادى بك العلوم ويزدان

بك الفن رائعاً كالربيع

أدب يستمد من قوة الروح

معانيه في جمال بديع

وقريض كما نفضت عن الزهر

نداه في فجر يوم وديع

منهلي منهل بكل المعاني والمباني

أفـــــــــــرادها والجمـوع

ان في أربعـــــين عاماً وعامـــين

لذكــــــرى جــــديرة بالسطوع

سرت في دربهـــا رصـــيناً وما زلت

وشـــــتان ضـــــالع مـــن ضليع

لك في كــــــل مهجـــة أثــــر زاه

ونـــــور مهفهـــــف التوشيع

فأدر من رحيقك العـــذب أكـــواب

زلال تشـــفي عطـــاش الضلوع

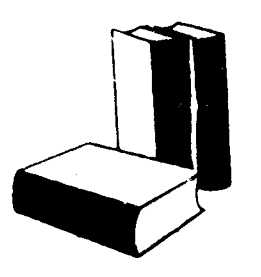
من فنون العلوم والشعر والآداب

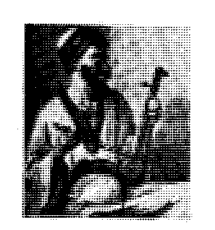
والاجتمــــــــــاع والتشريع

وأنـــر داجيـــاً ومهـــد سبيلا

وزد شـــمعة لتـــلك الشموع

١٣٩٧





ضياء الدين رجب

أنين وأسى

عجب هــــذي الـــدنا عجب
يا ضـــياء الـــدين يا رجب

حـــين تأتينـــا ســـخائفها
يزدهينـــا البشـــر والطرب

واذا جـــائت حقائقهـــــا
يعترينـــا الحـــزن والوصب

مالنـــا لا نســـتعد لهـــا
وهـــي حـــق ما بـــه كذب

أبــدأ نحيــا عــلى غــرر

ونعيش العمـــــــر ننتهب

في ســـخيف مــن مفاتنهـــا

تغـــرق الأقـــلام والكتب

جـــل شـأن المـوت مــن بطــل

يـــده الأبطـــــال تنتخب

يا أخـــــي ماذا أقـــول أسى

وفـــؤادي فيـــــك ينتحب

ما عـــرفت البشر في رجـــل

وجهـــه مــــن بشـــره ذهب

كمحيــــاه وقـــــد لمعت

فيـــه مـــن اشراقـــه شهب

حـــين ألقـــاه فيغمـرني

باللقـــاء العـــذب منـــه أب

ضـــاحك في وجهـــه ألـــق

مـــن صـــفاء النفس ينسكب

وهـــو في أخـــلاقه مثـــل

أيـــن منـــه الـــروض يأتشب

جـــذبتني نحـــوه شـــيم

للعـــلى والنبـــل تنتسب

فتعارفنا على قيم

يصطفيها العلم والأدب

وتلاقينا على أدب

كلنا في دوحه يثب

في قطوف من خواطره

وقصيد زهره نخب

يا فتى سلع وشاعرها

أن سلعاً قلبه يجب

جادك الرحمن مغفرة

بالرضى والعفو تنسكب

(جريدة البلاد ١٣٩٦/٣/٣)

(علي حمود أبي طالب)

دمعة من القلب

توفي على أثر حادث صدام سيارة
في طريق أبي عريش ـ جازان .

كيــف غــاب ابتســامه ومراحــه
وخبـــا وهو شـــعلة مصباحه

وأنطوى وهو في شـبـاب أمانيــه
مطـــــل عـــــلى ذراها جناحه

أكــذا ؟ تنتهي الحيـــاة سريعــاً
كالســـنا لاح وأختـــفى لمـاحه

ما حيـــاة الانسان في هذه الدنيا
ومـــاذا شـــــقاؤه وارتياحه

رحـــلة أن تطل تـُمل وان تقصر
تســـــاوى اخفاقـــــه ونجاحه

رأس مال الأديب قــلب رقيـــق
والصــدى من شـــعوره أرباحه

يا علي يا أباحمود لقد أبكيت قلباً
تعصى الدمـــــــــوع جراحه

كيف أنســـاك يا صديقي ومازال
بقلـــبي من ذلك اللطـــف راحه

يتلقــاك بالبشاشــة والبشر

وفي عمـــق روحـــه أتراحه

ســاخراً بالحيــاة يضــحك حتى

غاظهــا منــه هـــزله ومزاحه

ضحك الفيلسوف قد عرف الدنيا

فــكان المــراح فيهــا سلاحه

كنت في ليـــلة الوفاة ضـــحوك

السن جـذلان قــد زهت أفراحه

مــرحاً تنــثر الدعابة والتنــكيت

والبشـــــر مشـــرق وضاحه

فاذا بالقضـــاء يفجعنـــا فيـك

صريعـأ والمـوت حمـــر رماحه

واذا بالمـــنى تعـود منـــايا

واذا بالغنـــاء يعـــلو نواحه

صـــدمة زلزلت نفـوس محبيـك

وأنـــت الحبيـــــب رقـت رياحه

خـلق كالنسيم يعبق بالريحـان

والـــورد ليـــله وصباحه

وجبـين تطـل منه على نهر وزهر

قـــد رف عطـــرأ أقاحه

يا أخي يا علي العمير(1) عزاء

في صديق صفا ورق قراحه

كان منك الأخ الشقيق ودادأ

نسب الود كالنضار صراحه

رحم الله ذالك الخلق السمح

وفاضت بالعفو عنه بطاحه

الحجة/١٣٩٨

---

(١) علي العمير . صديق حميم للمتوفي علي حمود .

(أريتريا الباسلة)

ثورة الشعب من رحاب مُصَوَّع
ثــورة نورها مــن الحــق يسطع

انهــا ثورة الغيارى على الأيمــان
والعـــرض تســـتباح وتصرع

ثورة الظـــامئين للمثــل العليــا
شـــباب هفـــا اليهـــا ورضع

ضـــمهم في ســـبيلها وآحتـــوتهم
قـــوة مالهــا ســوى الحــق مقنع

فأفيقـــي اديس أبابا أفيقـــي
أتظنـــين أننـــا ســـوف نخضع

دون ما تأملينه الموت والفوت
كراماً والموت للحر أرفع

نحن لا نطلب العلاء ونستجدي
ندى الظالمين . هيهات نركع

جردت أسمراء سواعدها السمر
وثارت وثار سيف ومدفع

وانتضى شيبها السلاح كفاحاً
رغم كوبا وروسيا والمقنع

ومضينا الى الحمام كراديس
متاريسنا من الأرض بلقع

نحضن المـوت بالصـدور ونمشى

فـوق ألغـامة حفـاة ونزرع

نزرع التـربة التى أنبتتهـا

ورعتنـا (حـرية) لا تروع

ونفيض الدماء فيهـا ونسـقيها

بأرواحنـا لتزهـو وتمرع

ونعيد الحيـاة خضراء كالريحـان

غضـاً وكالينابيـع مشرع

فأفيقـي اديس أبابا أفيقـي

فجـرنا يصـدع الظـلام ويصفع

١٣٩٨/٥/٩

(همـوم الحيـاة)

يا همـوم الحيـاة ان فـؤادي
لا يباليـك فأقصـري أو تمادي

انني في سـكينة من هـدى الدين
ونور اليقـين ذخـري وزادي

كتب الله لي حيـاتي ورزقي
فتنحـي (يا فلسـفات) العباد

من (شيوعية) يصير بها الأنسان
ترسـاً في آلـة الحـداد

و (رأسمالية) يزيد بهـا الأنسان
بؤســـاً في ســعيه لازدياد

أنا آمنت بالـذى خـلق الـكون
وما فيــه من هـدى أو فسـاد

خالق الليـل والنهــار ومنشي
ناظر الزهر في الصـخور الصلاد

ما الذي يأكـل الغـني اذا جاع
ســوى الخـبز وهـو في كل واد

أتراه ان جاع يأكـل تبـرأ
أو يعب النضــار ان كـان صـاد

والغـنى في يـد الغـني امتحـان

هــو من هــوله عـــلى ميعاد

وكـذا الفقـر للفقـير ابتـلاء

سـوف يجـزى به كـريم الأيادي

فلمـاذا هـذا التهـالك والدنيـا

خيــــال أو رؤيــة في رقاد



(قصـــيدتي فيـــك)

قصـــيدتي فيـــك أهـــوى أن أغنيهـــا
حـــتى ولو ذاب قـــلبي في قوافيها

وقصـــتي في هـــواك العـــذب رائعـــة
حـــتى ولو ســـال دمعي حـــين أرويها

أنت الشـــعور وأنت الشـــعر يا أملي
وأنت مبـــدع ألحـــــاني ومنشيها

يا ناعم الليـــل ان الليـــل في مقـــلي
ســـهد ووجـــد وأشـــجان أعانيها

طابت لياليــــك يا روحي ولـــــو

شقيت روحي بسهد الليالي في مآقيها

رضيت بالصـــد ان كان الصـــدود له

نهـــاية يا صـــدى نفسي وراويها

هَـــلاً ذكـــرت ليالينـــا ومجلســـنا

وأنت تـــرخص أيـــــامي وتغليها

والبـــدر يرســـل من أضوائه صوراً

تشد ايصـــــارنا حينـــاً وترخيها

قصـــيدتى فيــك ما زالت على شفتي

تميت أنغامهـــــــا نفسي وتحييها

(١٣٩٦)

(أخي المسلم)

أخي المسلم الداعي الى الرشد والهدى
حــري بداعي الرشــد أن يك أرشدا

لقــد طاب مســعاك الحميــد فــلا تكن
عنيفـــاً فأن العنف يغـــري التمردا

وكـــن هادئاً في قـــوله وفعـــاله
رفيقـــاً فأن الرفـــق مازال أحمدا

وصـــية طــه المصطفى وهــو قــدوة
لــكل دعاة الرشـــد شـــيخاً وأمردا

فخذ بيد الغاوي ومهد سبيله

الى الرشد يمشي مستقيماً مسددا

وبشر ويسر فالحياة مفازة

دليل الورى فيها هو الدين مرشدا

وللنفس في هذي الحياة رغائب

تحيد بها آناً فكن أنت مسعدا

فكم رجعت نفس وفائت طبائع

الى الخير لما آنست فيك سيدا

فمن شاد الدين الحنيف فأنه

وربك مغلوب وان كان أيّدا

أخي المسلم المعمور بالله قلبه

ألن بهداك السمح صخراً وجلمدا

وهيء سبيل المسلمين بساطع

من النور وضاء المصابيح فرقدا

وكن لهمو غيثاً يفيض غزارة

به يخصب المرعى وقد كان أجردا

هدى أريحي الفيض من قلب

مؤمن على شفتيه يقطر الشهد والندى

يخضل أكباد النفوس كلامه

ويجتث من أغوارها الشر والردى

ويغــري الطبــاع النــافرات فتهتدي

ويبصر ذاك النــــور مــن كان أرمدا

وكن يا أخي الداعي كما كان (مصعب)

غــداة دعى الأنصــار ِصيدأ وأعبُدا

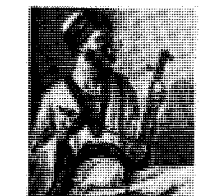
دعى بلســـان يســتمد بيانه من القلب

ايمــــــــاناً مكينــــــــاً موطدا

فــلم يبــق بيت مــن بيــوتات يثــرب

غـــــداة دعى الا اســــتجاب وأيدا

(١٣٩٩)



(مسافر)

أنا ما زلت يا حبيبي مسافــــر

زورقي أحــرف وبحــري مشاعر

وشراعي عـــواطف خافقـــات

خفقــان الــرياح والمــوج زاخر

وأنا شـــاعر وما الشــــعر الا

رحلة الفــكر في محيط الخــواطر

كيف أرســـو ولم يلــح بعـــد

مرســاي ولا أشرقت لعيني منائر

ونهـاري ضـياؤه شـاحب اللون
وليـــلي كأنــه قــلب كافر

وأمامي مـــدى بعيـد طـــويل
مالـــه أول ولا فيـــه آخـر

وسـماتي ممســـوحة لا بصيص
لنجـــيم ولا جنـــــاح لطائر

ولحـاظي مدهوشـــة ترمـــق
المجهـــول حـيرانة وقـــلبي مغامر

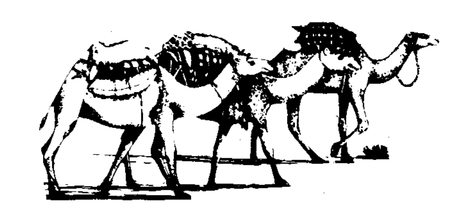
وحيـــاتي تدور حـــول رؤاها
والـرؤى لعبـة عـلى كف ساحر

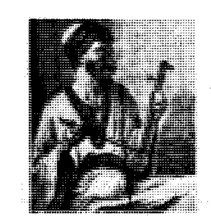
وأنا والـــدجى يلــف كيـــاني

رغم أنف الدجى أرى النور باهر

سوف أبقى مسافراً ما بقى قلبي

بحب الجمـــال والخـــير شاعر





(على ضفاف دجـلة)

□□ ألقيت هذه القصـيدة في قاعة ابن النـديم بمقـر اتحاد الأدباء العرب ببغداد في الملتقى الأدبي الذى أقامه الاتحاد تكريماً لأعضاء الوفد الأدبي السعودي . وكان الشـاعر أحـد أعضاء الوفد □□

هاتيك دجلة فانهـل أيهـا الصـادي
مـــن فيض عــــلم وآداب وارشاد

وسل بهـا عن عريب وابن عائشـة
وعن صريع الغواني شـاعر الوادي

عـن المثنى عـن البـــدر بن حارثة
عـن ابن ياسر عـن ســعد ومقداد

عــن ابن أكثم عــن معــن بن زائدة

عــن ابن ادهــم عــن ســلم وحماد

عــن النواسي عــن الطائي عن نفــر

مــن الفطاحــل كانوا زينــة الضاد

عــن جعفر عن أخيه الفضل عن غرر

أيامهـــم محض أعـــراس وأعياد

عــن ســادة قادة في كل مجتمـــع

لهــم صــدى بــين أجــواد وزهاد

ملء المحــاريب من تقوى ومن ورع

ملء المنـــابر من شـــعر وانشاد

ملء المحافـل يهـتز النـــدي بهـم

ملء الجحـــافل من ِصـــيد وقُـواد

أيام تعتصـــم الدنيـــا بمعتصـــم

وتهتــدى بهـدى المهـــدي والهادي

★ ★ ★

حملت مــلء فـؤادي صـبوة وهوى

الى عبـــير الشـــذى من ورد بغداد

وجئت أمـلأ عيني مــن مآثرهــا

ومـــن مفاخـــر آبائي وأجداد

وما بنـــاه لهـا المنصـــور من قيم

ومن منـــاقب أعمـــال وأمجاد

وأستظل بأفياء معطرة
تخضل بالسحر ملء الشط والنادي

والنخل والطلع والأغصان مائسة
من كل ميادة فيها ومياد

والموج ملء فراتيها يناغمه
ألحان عود على أشجان عواد

والليل يا ليل بغداد الذي هتفت
به منى شهريار في شهرزاد

مازال طائره يشدو وسامره يحدو
وشاعره نبعأ لوراد

وبــدره وصــباياه وأنجمــه

نــوراً وحــوراً ودرا فتنــة الوادي

★ ★ ★

اليــك بغــداد طــارت بي مجنحــة

أعرتهــا حــر أشــواقي وأكبادي

فحمحمت ثــم رفت ثمت انطلقت

كنــيزك في ســماء الأفــق وقاد

تهابهــا الريح ان تجتــازها فــرقاً

ويســتحي كــل بــراق ورعاد

ونحــن كالزغب في أحشائهــا زمراً

جنبــاً لجنب وأعضــاداً لأعضاد

تقضى السويعات في أعماقها طرباً

قصفاً ورشفاً الى ماء الى زاد

من علّمَ العقل هذا العلم فانطلقت

أجسامنا عبر آفاق وأطواد

الله . جل جلال الله خالقنا

سبحانه رغم تجديف والحاد

★ ★ ★

اليك بغداد من قلب الرياض شذى

من نفح قيصومة من شيحه النادي

من العرار الذي تندى خمائله

عروبة حاضر منه الى باد

من مــكة من روابي خـــير مملــكة

تحمى حمى الله مــن باغ ومــن عاد

من (خالد) من أخيه (الفهد) من ملأ

صـــيد مغـــاوير فرســـان وعباد

نمــد للفـــكر أيدينـــا الى بلـــد

للفـــكر فيـــه جـــذور ذات أبعاد

تمتــد في طبقــات الدهــر ضــاربة

أصـــولها عـــبر أحقـــاب وآماد

أمــدت الدين والدنيـــا بكوكبـــة

من النــــوابغ أعـــلام ورواد

من أنجب المتنبي وهـــو باقعـــة
وفلتـــــة بين أفـــــذاذ وأفراد

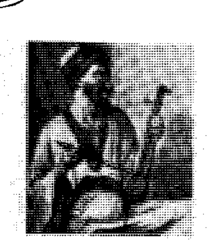
ومن رعى الجاحظ العملاق واحتضنت
أبا حنيفـــــــة في فقـــــه واسناد

بغـــداد . ليس ســوى بغدادة حاضرة
يحظى بهـــــا كل فنـــــان وسجاد

★ ★ ★

بغـــداد يا زينة الدنيــــا وبهجتها
نسيت فيــــك أحبــــائي وأولادي

وطاب لى في هــواك النــأى عن بلدي
طابت لياليكمـــو يا أهـــل بغداد



(لؤلؤة من الخليج)

القيت هذه القصيدة في قاعة المحـاضرات بالمجلس الاعلى لرعاية الآداب والفنـون بدولة البحـرين الشقيقة وذلك في الأمسية الشعرية التى اقامهـا المجلس تكريماً لأعضـاء الوفد الادبي السعودي اثناء زيارته لدول الخليـج وكان الشـاعر احد أعضاء الوفد . وهم : الأسـتاذ أحمد فرج العقيـلان المستشار الثقافي بالرئاسة العامة لرعاية الشباب ، والأستاذ الشاعر حسن عبد الله القرشي السفير بوزارة الخارجية السعودية ، والأسـتاذ الشـاعر محمد علي السـنوسي رئيس النـادي الأدبي المساعد بجازان ، والأسـتاذ البـاحث المحقق ابو عبد الرحمن بن عقل الظاهـري رئيس نادي الرياض الأدبي ، والأستاذ الشاعر محمد هاشم رشيد عضو النادي الأدبي بالمدينـة المنورة ، والأستاذ الأديب حمد القاضي مدير تحرير مجلة المجلة العربية :

ما بـــين كاظميـــة وبـــين زرود
والمنـــــذر العمـــلاق والجارود

أطـــرقت أصفى للخليـــج تهـــزه
نغمـــات طرفـــه وارتجـــاز لبيد

والبحـــر تلثمـــه الــرياح فيثني

باللـــــؤلؤ المثـــــور والمنضود

والمســك من دارين معطــار الشذي

يهفـــو النســيم به ونفــح العود

و (السفن) تمخر والضفاف يزينهــا

عــزف القيــان وزغــــردات الغيد

منشـــورة الأعــلام يحـدوها الرجا

بالله وهـــو لهــــا أجــل رصيد

(والبوم) فوق المــوج يمــلأ قلبــه

حشــــد من الأنغــــام والتغريد

يختـــال في عـــرض الخليـــج بفتيـــة

ســــمر أشــــداء النفــــوس حديد

يستقبلون المـــوج صـــخاب الردى

والنـــوء في اعصـــاره العربيد

ويصـــارعون المـــوت في أعمـــاقه

بســـواعد صـــماء كالجلمود

وثبـــات ايمـــان وصلب عقـائد

موصـــولة بالخـــالق المعبود

رب الوجـــود بمائه وســـمائه

والعـــالم المحجـــوب والمشهود

يجرى العباب بها فتجرى حفلا

بالدر بين فريدة وفريد

تهدي الى التيجان كل يتيمة

ملء العيون سناً لكل مجيد

أيام كان الدر سلعة تاجر

وركاز سلطان وذخر عميد

حر الأصول كريمة أعراقه

صاف من التصنيع والتقليد

يحظى بتقدير الملوك وعزهم

ويصان من عبث ومن تبديد

قـــــرطاً لمـــارية يزين جيـــدها

وقــــــلادة لتــــــرائب ونهود

تغــــدو القـــــدود به تميس تأوداً

كتـــأود الأغصــــــان بالعنقود

خطوتها نهب العيـــون وســـحرها

لهب الشـــــجون وفتنـــــة المعمود

حتى تفجـــر في شرايين الثـــــرى

نفط تدفـــــق في الثـــرى والبيد

فاهـــتزت الدنيـــا ولف أديمهـــا

عصــــر مــــن الابـــداع والتجديد

غمـــر الخليـــج بحـــاره وصـــعيده

بالفيض فيض تقـــــدم وصـــعود

يصـــل الليـــالى بالنهـــار تحفـــزاً

للمجـــد مجـــد الأمـــــة المنشود

يبني المـكارم والمعــالم والهـــدى

للجيـــل جيـــل النهضـــة الموعود

والنفط وهـــو مثار أطماع العدى

شرقاً وغـــرباً حـــلم كـل يهود

مازال في طول الخليـــج وعرضـــه

كنـــزاً بكـــف أســـاود وأسود

من كل فياض اليدين سماحة
صعب الشكيمة في الليالى السود

مرنٍ يقلب طرفه في حكمه
ملئت من التوفيق والتسديد

يسري بحنكته ويرسم خطوه
وسطاً بغير تهور وجمود

مستعصماً بالله جل جلاله
في كل عاصفة وقصف رعود

أمثال أعلام (الصباح) وصنوهم
آل الخليفة وآل ثاني الصيد

والـــكوكب العـــربي قابوس الذي
ســـــعدت عـُمـــــان به وآل سعيد

وأبي المـــكارم زائـــد ومـــكانه
في الاتحـــــاد كقـــوة التوحيد

قومي أولئـــــك فأتني بنظـــيرهم
الا اذ اســـــــــتثنيت آل ســعود

الحـــاملى عبء العـــروبة والهــدى
والمسلمــــــين بهمـــــة وصمود

والذائدين بمالهـــــم وبآلهـــم
عن بيضـــــة الاســــلام كل حقود



(أبو ظبي)

□□ ألقيت هذه القصيدة في قاعة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بدولة الامارات العربية المتحدة (بأبو ظبى) □□

رفقــاً بقلبك من ظباء (أبو ظبي)

فالســـــحر في تلك المحـــــاجر مختبي

وحــذار من تلك العيــــون فانهـــــا

لتعيــد قلب الشــيخ يخفق كالصبي

أسرفت في عجبي فحـــــين رأيتهــــا

مــلأ الهـــــوى قــلبي وزاد تعجبي

يا حلوة العينين حسبى من هوى
عينيك ـ تسهيدي فغني وأطربي

صحراؤنا العذراء لا ينمو بها
الا الهوى العذري والحسن الأبي

تلد الكواكب والشموس ويلتقي
الشاعر الفنان فيها والنبي

طابت مناظرها وأشرق وجهها
بهدي النبوةَ والجمال اليعربي

وسمت فكل ثنية من أرضها
حرم وكل ثرى عليها يثربي

وزهت فـكل مجـــرة في أفقهـــا

تسبي كواكبهـــا القـــلوب وتطبي

يا حبـــذا تلك الشطوط وحبـــذا

ذاك النخيـــل عـــلى ثراها الطيب

وســبائك العقيـان من ألق الضحى

تنـــداح ذائبـــة بثغـــر المغرب

والشمس تبـــرز من وراء نجـــادها

كجبـــين غانيـــة بغـــير تنقب

والبـــدر ينـــثر من أشـــعة نوره

درراً كقطـــر المـــزن صـــاف صيب

يحلو الوجــود بهــا فيزهــو وجهــه

وتراه بـــين يديـــك جاث مجتي

كفتى من الفتيـــان ريان الصـــبا

جـــم البشاشـــة أريحي المشرب

ســالت ذؤابتــه وشــع جبينــه

قـــد طر شـــاربه ولمـــا يعشب

انى تركت هنــا فـؤادي والهــوى

وحملت ملء دمي الخليـــج اليعربي

٣١٩٩/٧/٢٣

(كان نجماً)

[دمعة رثاء على الشاعر الكبير أحمد قنديل]

كان نجمـــاً ولم يكن قنـــديلا
وهـــزولا ولـــم يكـــن مهزولا

حســه الشــاعري حس حجـــازي
رقيـــق أصـــالة وأصولا

مزحه يضـحك الثـكالى فأن جـد
شـــأى شـــعره العميق الفحولا

فيـــه من رقـــة المشــاعر أنفــاس
ينـــاغي بهـــا الخليـــل الخليلا

رق طبعاً ورق فنــاً فمــا يلقــاك

الا مرحبــــــــأ وجـــذولا

ربما لف بين جنبيه هماً ســاخراً

ان يـــــزل وان لـــــم يزولا

قــد عرفنــاه شــاعراً عبقــــرياً

أمتــع القــلب شــعره والعقولا

تتهــــادى به العقــــائل أسماراً

ويغــــري به الشــــباب الكهولا

لو أردنا انمــــوذجاً للحجـــازي

ســــجاياً ومنهجــــاً وسبيلا

لأتينـا بـه (بأحمـد قنـديل)

مثـالا له عظيمـاً جليلا

★ ★ ★

مات بالسـكتة الذي أضـحك

النـاس فلم يسـكتو زماناً طويلا

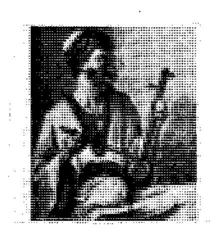
وانطوى فجـأة فـكان لوقع الموت

فينـا أسى يـرن عـويلا

رحم الله وجهك الضـاحك الثغـر

ولقـاك رحمـة وقبـولا

١٣٩٩/٨/١٦



(نشـيد العروبة)

أحب الحجـاز أحب اليمن

ونجداً أحب وأهوى عـدن

وأعشق لبنان مأوى النجوم

وأهوى الكنانه أخت الهرم

بلادي بلاد الهـدى والشـيم

وفاس ووهران والرافدين

وعمان والقدس صنو الحرم

وأصـبو الى جلق والكويت

وأهوى المنـامه ذات الخضم

بلادي بلاد الهـدى والشـيم

بلاد العـــروبه أنى تكـــون

بلادي العـــزيزه ابنـــأ وعم

أحب هـــــواها وشـــطآنها

وأهـــوى منازلهـــا والقمم

بلادي بلاد الهـــدى والشـــيم

وصنعاء صنعاء ذات الذرى

ومسقط مهوىالندىوالكرم

يرف على جانبيها الشـــذى

ويهفو الصبا نحوها والنسم

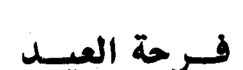
بلادي بلاد الهـــدى والشـــيم

نشـيد الفرسـان

نظمت خصيصاً للحرس الوطني

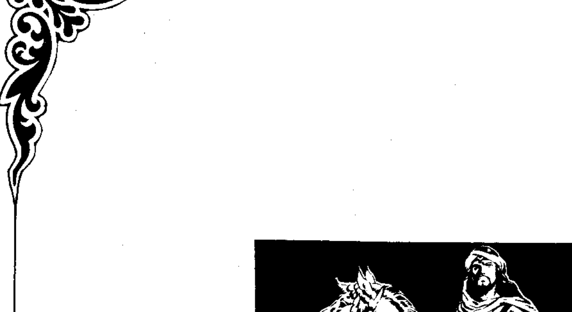
صـهوة الخيـل مهادُ وفــراش ووساد
زانهـا الصيد النجاد وهي للحـرب عتاد
نحن فرسـان المعـارك
نحن فرسان المعارك وصـواريخ المهالك
كم فتحنا من ممالك وأضـأنا من حوالك
نحن فرسـان المعـارك
اي ورب العـاديات في الضحى والموريات
والمغـيرات صباحاً ومسـاء كالبـزاة
نحن فرسـان المعـارك
تعرف الخيـل خطانا وأياديـنـا العنانا
حين نسـتن استنانا يمـلأ الخـوف عدانا
نحن فرسـان المعـارك





فـرحة العيـد

أهــلا بعيد الأماني   عيد الهنا والتهاني
لــكل قاص وداني   في أرضــنا العربية
الشــعب هلل وكبر   والكون غنَّى وأزهر
والعيد في كل مظهر   بالنهضـــة الخالديه
في كل قلب بشــاره   وكل ثغــــر عباره
تلقــاك في كل داره   بحمـــد رب البريه
على الذرى والجبال   وفي القرى والتلال
سمت صروح المعالي   مثل النجوم السنيه
عيدي أنا يا حبيبي   عيد ابتسام القلوب
عــلى ثراها الخصيب   تحيــا حيــاة رضيه
يا خالد الخير مرحى   العيد فطراً وأضحى
والشعب ليلا وصبحا   يهدي اليك التحيه





يا أبا الطيِّب المحســـــــــد انى

مســـتمد من فنـــك الفـــذ فني

« محمد السنوسي »







الفهرست

صفحة



□ مطبوعات نادي جازان الأدبي □

١ ـ الأدب الشعبي	للأستاذ محمد أحمد العقيلي
٢ ـ الينابيع (ديوان شعر)	للأستاذ محمد علي السنوسى
٣ ـ قصص من الجنوب	لمجموعة من الشباب
٤ ـ أبو سفيان بن حرب	للأستاذ زاهر الحارثي
٥ ـ الأرض والحب	للأستاذ أحمد يحيى بهكلي
٦ ـ مع الشعراء	للأستاذ محمد علي السنوسى
٧ ـ مسابقة الشعر	لمجموعة من شعراء الشباب بجازان

□ كتب تحت الطبع □

١ ـ المعجم الجغرافي لمنطقة جازان	للأستاذ محمد أحمد العقيلي
٢ ـ نفحات الجنوب	للأستاذ محمد علي السنوسى
٣ ـ طيفان	للأستاذ أحمد يحيى بهكلي





مطابع الروضة

جدة: عمارة باخشب أمام الهاتف الآلي ت: ٢٧٩٢١